

عمريت .. يقف التاريخ مذهولاً أمام سحرها وغموضها

الفينيقيون تركوا ثقافة وعبادة وعلماً فكانوا مثلاً للأمة التي تملك مقومات الحضارة

المهندس علي المبيض

سورية بوابة التاريخ ومهد الحضارات الإنسانية، صنفت كأكبر دولة صغيرة في العالم لغناها بالحضارات والملك القديمة التي قامت على أرضها ويعود بعضها إلى ما قبل الميلاد، وتشهد الآثار المكتشفة في سورية على عراقة حضارة الإنسان الذي سكن هذه المنطقة ومدى مساهمته في إغناء الحضارة الإنسانية، فما قدمت الحضارات التي تعاقبت على الأرض السورية الطاهرة كان له الأثر الأكبر والأهم في تقدم البشرية ورفدها بأفكار وعلوم حديثة شكلت اللبنة الأساسية في عملية التقدم الحضاري والبناء الفكري الإنساني.

وستكمل في مقالنا لهذا اليوم حديثنا الذي بدأناه منذ ثمانية مقالات وتناولنا فيه القلاع والحصون كأحد المعالم التاريخية العديدة في سورية وكانت شاهداً حياً على صمود السوريين وشموخهم واستبسالهم في الدفاع عن أوطانهم وابتكارهم أساليب متنوعة للوقوف في وجه الظالمين بنهب خيرات وطننا الغالي وعلى مر العصور، وضمن هذا السياق فقد تحدثنا في المقال السابق عن جزيرة أرواد ومعالمها التاريخية، تلك الجزيرة القديمة التي تتمتع بجمال خاص وتتألق بجمالها الطبيعي كلؤلؤة في البحر، هذه الجزيرة العريقة تقدم دليلاً آخر على أن السوريين كان لهم دور فعال في تشكيل الحضارة الإنسانية العالمية، إذ كانت الجزيرة وعلى الرغم من صغر مساحتها إلا أنها كانت قديماً مملكة فينيقية مهمة تتبع لها طرطوس وعمريت وتحكم جزءاً كبيراً من الساحل السوري وكانت تمتلك أسطولاً بحرياً ضخماً يوجب البحر على الشاطئ المقابل لها والذي من أن أبناء أرواد أن يقرضوا هيبته وسلطانهم على كامل المنطقة ويستخدموه في حروبهم على

الإغريق، تمثل الجزيرة عبق الماضي الأصيل وروح الحضارة المعمارية العريقة وتعاقف البحر الأبيض المتوسط بمينائها الصغير ومنازلها الفريدة المتراكبة على بعضها بعلاقة حميمة خاصة تشكلت بحد ذاتها كنزاً تاريخياً مهماً، تغسل الأمواج حجارتها الضخمة وتزين حوض مرفئها القوارب ذات الألوان الزاهية والطاعم البسيطة والمقاهي الشعبية الجميلة المطلة على البحر، ويبدو أن هذه الجزيرة التي تمد بمجساتها عميقاً في الأرض تأخذ كامل القوة والإرادة على البقاء الفينيقي المشهود له بالخلود، واستعادة الحياة بعد الموت. ومن الجدير بالذكر أن القديس بولس مر على جزيرة أرواد وهو في طريقه إلى روما حاملاً معه تعاليم الدين المسيحي فأعجب بالجزيرة وبمنازلها وبشرسكانها بالدين المسيحي. وبمناسبة الحديث عن جزيرة أرواد نبين للسادة القراء أن جزيرة أرواد أو أرواس ليست الوحيدة بهذه التسمية إذ توجد عدة مناطق أخرى تحمل التسمية نفسها فهناك أروادوس على ساحل فلسطين بالقرب من الكرم، كما أن هناك أروادوس جنوب جزيرة كريت اليونانية وكان يطلق أيضاً اسم أروادوس على جزيرة المحرق في البحرين. وضمت الجزيرة كما أسلفنا سابقاً القلعة المركزية التي حولها المستعمر في مرحلة الاحتلال الفرنسي إلى معتقل سجن فيه زعماء

المقاومة الوطنية الذين قارعوا الاستعمار وناضلوا ضده ولا تزال كتابات هؤلاء المناضلين التي كتبوها على جدران السجن معروضة لزوار القلعة ماثلة للعيان تتحدث عن حبه للوطن واستعدادهم للتضحية في سبيله وتشوقهم وتطلعهم نحو استقلال سورية وقد كتبوا ذكرياتهم وأمالهم على جدرانها منها بيتان من الشعر الوطني للمفكر والصحفي السوري نجيب الريس الذي سجن فيها: يا ظلام السجن خيم إننا نهوى الظلاما ليس بعد الليل إلا فجر مجد ينشأ وطالما تحدثنا في المقال السابق عن جزيرة أرواد فلا بد لنا من أن نعرض ولو بشكل يسير على مدينة عمريت. عمريت مدينة فينيقية كاملة لا مثيل لها في المنطقة كلها يعود تاريخها إلى العصر البرونزي الوسيط في الألف الثالث قبل الميلاد، وهي كنز أثري ضخم تقع على بعد ٧ كم جنوب شرق مدينة طرطوس وتبعد عن البحر مسافة ٧٠٠ متر ومعنى اسم عمريت بالكنعانية هو العمارة والبناء، أطلق عليها العموريون اسم أمريت كما عرفت في العهود اليوناني والروماني باسم ماراتوس وكانت عمريت في أيام الإسكندر المقدوني مدينة رئيسة مهمة يعيها الرخاء ومن أكبر مدن الشرق الواقعة على البحر المتوسط وكانت ذات مكانة

اقتصادية مهمة ونستدل على ذلك من النقود التي سكنت في ذلك التاريخ باسم ماراتوس في القرن الثالث والثاني قبل الميلاد، أسسها سكان جزيرة أرواد مثلما أسسوا طرطوس على الساحل المقابل للجزيرة ولعل الهدف من وراء ذلك كان تأمين احتياجات ومنتجات الجزيرة من المواد الغذائية ومياه الشرب والأخشاب وباقي الاحتياجات المعيشية الضرورية.. وكانت تابعة مباشرة لمملكة أرواد، وترتبطها بجزيرة أرواد علاقة قوية ويعتقد بعض الباحثين أنها كانت المدينة الرئيسة في مملكة أرواد وهي منطقة توسع وانتشر لأبناء المملكة ومن أهم آثارها: - المعبد الفينيقي أو معبد الينبوع وهو محوط بالماء ويعود للقرن الخامس قبل الميلاد تحت في المنحدر الصخري بإبعاد ٥٦ م ٤٩ X ٤٩ م تقريباً ويعمق ٣ م، وهو شكل من المعابد نادر الوجود في العالم، وله مكانة كبيرة بين سكان عمريت والمناطق المجاورة له، كان يحيط بساحة المعبد رواق محمول على دعائم ضخمة ما يزال بعض منها قائماً حتى الآن يحيط بالمعبد نبع ماء مقدس يتفجر من سورية، وتحديداً من جزيرة أرواد ومن مدينة عمريت إلى اليونان، حتى أنه أطلق اسم سابق المارتون نسبة إلى ماراتوس الاسم الذي كان يطلق على عمريت أيام الإسكندر المقدوني. - المدافن التي تعرف باسم مدافن عزار وهي تعود للقرن الخامس أو السادس قبل الميلاد شيدت فوقها نصب لأشكال مختلفة يعتقد أنها تخص ملوك أرواد وعمريت أو طبقة الأغنياء. - الموائم التي كانت مخصصة للملك أرواد وعمريت تعود إلى القرن السادس أو الخامس قبل الميلاد. تعرضت عمريت لغزوات عسكرية متعددة



مياه النبع مقدسة ويشربون منها للاستشفاء والترك، وينتصب في وسط المعبد هيكل مربع يبلغ ارتفاعه خمسة أمتار ونصف المتر وهو منحوت في قلب الصخر وهيكل المعبد مغلق في أضلعه الثلاثة وطلعه الرابع مفتوح. - الملعب الرياضي الأولمبي في عمريت أقدم ملعب أولمبي في العالم وهو أقدم من الملعب الأولمبي في أثينا يعود للقرن الرابع قبل الميلاد، ويقع شمال شرق المعبد المنحوت في الصخر أيضاً وأبعاده ٢٢٥ م ٢٣٠ م، ويحيط به مدرج يتسع لحوالي ١١٠٠٠ متفرج من الجمهور مكون من سبع درجات، وتقام عليه المسابقات والألعاب الرياضية بما فيها ألعاب القوى والجري، ويؤكد ما ذكرناه في المقال السابق من أن الفينيقيين في الساحل السوري تلقوا معهم العاليم الرياضية الرياضية من سورية، وتحديداً من جزيرة أرواد ومن مدينة عمريت إلى اليونان، حتى أنه أطلق اسم سابق المارتون نسبة إلى ماراتوس الاسم الذي كان يطلق على عمريت أيام الإسكندر المقدوني. - المدافن التي تعرف باسم مدافن عزار وهي تعود للقرن الخامس أو السادس قبل الميلاد شيدت فوقها نصب لأشكال مختلفة يعتقد أنها تخص ملوك أرواد وعمريت أو طبقة الأغنياء. - الموائم التي كانت مخصصة للملك أرواد وعمريت تعود إلى القرن السادس أو الخامس قبل الميلاد. تعرضت عمريت لغزوات عسكرية متعددة

حيث تم تدميرها في منتصف الألف الثاني قبل الميلاد لكن أبناء عمريت أعادوا إعمارها مجدداً في العصر البيزنطي، ولا يزال المعبد والمدافن والمعبد وموقع الكنيسة شواهد رائعة على عظمة فن عمريت المتأثر بشكل واضح بفنون الزخرفة المصرية والفارسية واليونانية. اكتشف الغموض النهائية التي آلت إليها هذه المدينة وإن كان البعض يعتقد أن ضعف الفعالية التاريخية لأرواد التي كانت مملكة فينيقية قوية ومهمة بسطت سيطرتها خلال فترة من الفترات على أغلب أجزاء الساحل السوري آنذاك قبل أن تتهاوى ويضعف شأنها، قد أدى بشكل أو بآخر إلى أقول نجم مدينة عمريت. إن الفينيقيين الذين أهدوا للعالم أجديتهم وعباداتهم وحضارتهم تستحق آثارهم ومن أهمها عمريت أن تلقى اهتماماً مناسباً يرقى إلى تقديمها للعالم كهوية فينيقية كاملة والتخطيط جيداً لاستثمار آثار تلك الحضارات بالشكل اللائق التي من الممكن أن تجعل سورية محجاً للسياحة الأثرية والثقافية، وبالتأكيد فإن المقومات الثقافية تلك تستطيع أن تجعل سورية تنفرد باستثمار آثار هذه الحضارات العظيمة التي عزت على كثير من دول العالم على حين امتلكتها أمتنا. والغاية التي أتوخى أن نصل إليها من خلال نشر هذه المقالات الأسبوعية أن نذكر أهمية قراءة التاريخ وضرورة التعرف على أسباب قوته لأنه وببساطة من وعى التاريخ في صدره فقد أضاف أعماراً إلى عمره... ومن وعى التجربة تجنب تكرار الخطأ. وكذلك فإننا حين نستعرض المشاهد التاريخية السورية ونذكر بأمجاد السوريين فإننا نفعل ذلك ليس من باب السرد التاريخي ولا نهدف من وراء ذلك أن نهب رؤوساً يمتد ويسرّ شئوة وزهواً بما صنعته الأجداد فقط وإنما للتحفيز كي نعيد سيرة أجدادهم وتقني أئمتهم ولكي نثبت لنا وللآخرين أن جيلنا اليوم الذي يمثل أجداد هؤلاء العظماء الذين أسهموا بشكل كبير في كتابة أسطر التاريخ الحافل قادر على النهوض مجدداً وعلى التواصل الحضاري والثقافي والمساهمة بشكل إيجابي بكل مجالات الحياة. وختاماً.. فإن حديثنا عن مقومات التراث الثقافي السوري الثري ليس بحاجة إلى أي خاتمة لأن عراقة سورية وأصالة السوريين حكاية عشق وحب لا نهاية لها.

معاون وزير الثقافة

كلية السر

كلمة السر مؤلفة من ١١ حرفاً: مخرج سوري راحل .

إذا، حبيبتى تهوى التحصرم والليمون المملح وتحشق جداً أفلام الكرتون والتسوق طبعاً، ومضاضة البائعين، وتكره الغش والكذب والأغاني العاطفية ونشرات الأخبار والفقر وأنا .

ت	ا	ل	ح	ص	ر	م	ط	ب	ع	أ	و
هـ	ا	ل	م	م	ل	ح	م	ص	و	و	ت
و	ة	ي	ف	ط	ا	ع	ل	ا	ن	ا	ع
ى	ر	ق	ف	ل	ا	و	ط	ف	ش	ل	ش
ا	ل	ك	ر	ر	ت	و	ن	ى	ا	ر	ك
و	ا	ل	أ	غ	ا	ن	ي	ل	ا	ذ	إ
ا	ل	ب	ا	ئ	ع	ي	ن	غ	ت	ب	ذ
ا	ر	ا	ب	خ	أ	ل	ا	ش	ل	ع	أ
و	م	ف	ا	ص	ل	ة	و	أ	ن	ا	ق
أ	ف	ل	ا	م	و	ا	ل	ت	س	و	ق
و	ا	ل	ل	ي	م	و	ن	ج	د	أ	ا
ح	ب	ي	ب	ت	ي	و	ت	ك	ر	هـ	د

كلمات متقاطعة

- عمودي:
- ١- مغنية عالمية.
 - ٢- تكتب عليها - علم مذكر.
 - ٣- حروف متشابهة - أساليب وأدوات - نصف حريق.
 - ٤- محل (مبشرة) - ذنوب (م) - اعترف (م).
 - ٥- نصف وريد - ماركة سيارات (م).
 - ٦- فتخر - والدة (م) - نافية جازمة.
 - ٧- من الأطراف - سقيم - حروف متشابهة.
 - ٨- يقرض (م) - مزامير.
 - ٩- لا بالأجنبية (م) - شجر باسق - من أبناء نوح عليه السلام.
 - ١٠- أقرض - مدينة أندلسية (م).
 - ١١- جزيرة سورية.
 - ١٢- متشابهان - هدي - راية.
- أفقي:
- ١- شاعر تشيلي راحل.
 - ٢- ممثل عالمي حائز الأوسكار.
 - ٣- تفوز - حروف متشابهة.
 - ٤- حرف ناصب (م) - ممثل سوري.
 - ٥- ينهض - قط - نصف دائم.
 - ٦- أساس (م) - شهر ميلادي.
 - ٧- مخالب - من الزواحف - فر.
 - ٨- يختار ويريد - طين.
 - ٩- جدها في ريال - متشابهان - حرف أبجدي (م).
 - ١٠- حرف إنكليزي - جواب - يكره (م).
 - ١١- تواجه وتقابل (م) - مساء.
 - ١٢- رواية لعبد الرحمن منيف.

برجك اليوم II/V

أنت محبوب وتمتلك القدرة على التكيف. فقد يتطلب منك الأمر طلب مساعدة أو معونة من ذوي النفوذ في أمور العملية المالية وتحصل عليها فلا تتردد.

نشاطك غير متوقع، وتغيرات سريعة تتلاحق اليوم، فانتبه من الاستعمال، فالأيام ليس مناسباً للشجارات أو الخلافات فقد يكون هناك بعض المضايقات.

لا تفكر في تحدي القوانين، وحاول أن تأتي إلى عمك مبكراً وتنجز أعمالك من دون نقصان، واتعد عن الشعور بأنك تراوح مكانك وأنت لا تفعل ما يسعدك أو ما يرضيك.

الأمور المهنية جيدة من جهدك الشخصي فأنت مبتسم وترفض التعب ومقتل بالحيوية والنشاط، وتمتلك إرادة للتواصل مجدداً مع المحيطين من حولك سواء أكان عملياً أم شخصياً.

تعاني إرهاقاً سببه الضغط العصبي الذي يأتيك من قلق عائلي أو صحي، فقد يحمل لك اليوم لقاء ساخناً مع أحد المقربين تناقش فيه قضية أجلتها.

الأمور الأسرية والعائلية هي ما يشغل، وقد تفكر بزيارات عائلية أو لأصدقاء أنت تحبهم، وقد يصلك اليوم خير سار بزيح عن كامله مما أعجل لفترة وقد يكون مالياً.

قلل من مصروفك الذي ليس له داع خاصة على الرفاهية، فأنت تصرف أكثر من دخلك والتزام مالي يضايقك وقلة في المكاسب المالية فانتبه لأنك قد تحتاج إلى مساعدة أو دين.

تستعد ذهنياً لتدخل مرحلة جديدة بعيداً عن أي صعوبات أو مشكلات كانت قائمة، وتطور أغلب أوضاعك لأنك أكثر حرارة وأكثر نشاطاً وتمتلك الرغبة في الجديد.

حاول أن تحذر التصرفات المرتجلة واحذر من شدة طبيعتك ولا تصدق كل ما يقال، فطبيعتك وتفكك بالآخرين تجعلك تخطئ، وهذه الأيام أخطأوك غير مسموح بها.

تعرف على أصدقاء جدد أو غرباء يأتيون من الخارج وقد تلتقي بهم في سفر محتمل، فأنت تشارك الأصدقاء والمحبين بنشاطات اجتماعية أو فورية وربما تقبل دعوة تستعد.

تمالك أعصابك ولا تستسلم لأن لجوءك للتحدي لن يجدي لك نفعاً العمل يتعبك، وحاول أن تقاوم رغبتك في التحدي والسيطرة والانتقاد والسخرية من الآخرين ممن حولك.

أنت ترفض أن تكون مكسر عصا لأحد ممن حولك بالعكس أنت تواجه من ضايقتك، وتقرر أن تصالحه أو تتفاهم معه بعيداً عن تحميلك أخطاء ليست ذنبك أو لست فاعلها.

الطقس

اليوم	غداً
دمشق ١٨/٣٣	١٨/٣٢
حمص ١٦/٣٠	١٨/٣١
حلب ١٦/٣١	١٩/٣٢
اللاذقية ٢٣/٢٨	٢٣/٢٨
السويداء ١٦/٢٧	١٥/٢٦
الحسكة ١٩/٣٣	٢١/٣٤

SUDOKU

3			9	1	6	4
4	8			6	1	
	1	3				7
		3	6	7		2
			7		2	5
5			6	1	8	7
					4	9
		9	1			2
7		1	9	6		8

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

من هو؟

ممثلة تونسية: إذا جمعت الأحرف .

٢ + ١: ضمير منفصل
٥ + ٤: سكب
٣ + ٦ + ٧: يجيب

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الجل السابق: رنا أبيض.

الجل السابق:

7	6	8	1	9	5	3	4	2
4	5	1	2	7	3	9	6	8
2	9	3	8	6	4	7	1	5
5	8	9	6	1	7	2	3	4
3	7	6	4	8	2	1	5	9
1	2	4	5	3	9	8	7	6
9	4	7	3	5	8	6	2	1
8	1	2	7	4	6	5	9	3
6	3	5	9	2	1	4	8	7

الجل السابق:

س	ا	ي	ر	ذ	ك	ر	ا	هـ	ل	س
٢	هـ	د	م	م	ن	هـ	ل	م	ب	ب
٣	ي	ا	ن	هـ	ب	هـ	ا	م	ل	ل
٤	ر	ب	ع	ا	ن	ت	ر	م	و	ر
٥	م	د	د	ف	ي	ن	ر	د	ا	ا
٦	ز	ا	د	ا	ا	ا	ا	ل	ح	ح
٧	ب	ب	و	ر	س	ع	ي	د	ل	ل
٨	ب	ب	ا	ن	ا	ج	ب	ر	هـ	هـ
٩	ع	ب	ا	ث	ا	ر	ا	ر	ف	ا
١٠	م	ا	هـ	س	و	ا	ج	د	ي	ا
١١	ل	ل	ل	ا	ع	ب	ا	ا	ع	ل
١٢	س	ج	ل	ي	هـ	ت	م	ع	ع	ع

الجل السابق:

أنت محبوب وتمتلك القدرة على التكيف. فقد يتطلب منك الأمر طلب مساعدة أو معونة من ذوي النفوذ في أمور العملية المالية وتحصل عليها فلا تتردد.

نشاطك غير متوقع، وتغيرات سريعة تتلاحق اليوم، فانتبه من الاستعمال، فالأيام ليس مناسباً للشجارات أو الخلافات فقد يكون هناك بعض المضايقات.

لا تفكر في تحدي القوانين، وحاول أن تأتي إلى عمك مبكراً وتنجز أعمالك من دون نقصان، واتعد عن الشعور بأنك تراوح مكانك وأنت لا تفعل ما يسعدك أو ما يرضيك.

الأمور المهنية جيدة من جهدك الشخصي فأنت مبتسم وترفض التعب ومقتل بالحيوية والنشاط، وتمتلك إرادة للتواصل مجدداً مع المحيطين من حولك سواء أكان عملياً أم شخصياً.

تعاني إرهاقاً سببه الضغط العصبي الذي يأتيك من قلق عائلي أو صحي، فقد يحمل لك اليوم لقاء ساخناً مع أحد المقربين تناقش فيه قضية أجلتها.

الأمور الأسرية والعائلية هي ما يشغل، وقد تفكر بزيارات عائلية أو لأصدقاء أنت تحبهم، وقد يصلك اليوم خير سار بزيح عن كامله مما أعجل لفترة وقد يكون مالياً.

قلل من مصروفك الذي ليس له داع خاصة على الرفاهية، فأنت تصرف أكثر من دخلك والتزام مالي يضايقك وقلة في المكاسب المالية فانتبه لأنك قد تحتاج إلى مساعدة أو دين.

تستعد ذهنياً لتدخل مرحلة جديدة بعيداً عن أي صعوبات أو مشكلات كانت قائمة، وتطور أغلب أوضاعك لأنك أكثر حرارة وأكثر نشاطاً وتمتلك الرغبة في الجديد.

حاول أن تحذر التصرفات المرتجلة واحذر من شدة طبيعتك ولا تصدق كل ما يقال، فطبيعتك وتفكك بالآخرين تجعلك تخطئ، وهذه الأيام أخطأوك غير مسموح بها.

تعرف على أصدقاء جدد أو غرباء يأتيون من الخارج وقد تلتقي بهم في سفر محتمل، فأنت تشارك الأصدقاء والمحبين بنشاطات اجتماعية أو فورية وربما تقبل دعوة تستعد.

تمالك أعصابك ولا تستسلم لأن لجوءك للتحدي لن يجدي لك نفعاً العمل يتعبك، وحاول أن تقاوم رغبتك في التحدي والسيطرة والانتقاد والسخرية من الآخرين ممن حولك.

أنت ترفض أن تكون مكسر عصا لأحد ممن حولك بالعكس أنت تواجه من ضايقتك، وتقرر أن تصالحه أو تتفاهم معه بعيداً عن تحميلك أخطاء ليست ذنبك أو لست فاعلها.